

الدولة الإسلامية تتبني عملية باريس وأكثر من 500 قتيل وجريح من الصليبيين



تبنّت الدولة الإسلامية في بيان رسمي الهجمات التي تعرضت لها العاصمة الفرنسية (باريس)، حيث قام ٨ من جنود الخلافة مسلحين بأحزمة ناسفة وبنادق رشاشة بشنّ هجمات متزامنة على مواقع مختارة في العاصمة باريس منها ملعب (دي فرانس) أثناء حضور الرئيس الفرنسي لمباراة كرة قدم، وقاعة (باتاكلان) للمؤتمرات ومواقع أخرى في المنطقة العاشرة والحادية عشر والثامنة عشرة، وأوقعت هذه الهجمات أكثر من ٥٠٠ قتيل وجريح من الصليبيين. لتعلن فرنسا وأمريكا والعديد من الدول الأوروبية حالة الطوارئ والتأهب القصوى بعد العملية.

٣

وقفات شرعية مع غزوة باريس

٩

تحولات الجهاد العالمي بعد إعلان الخلافة

١٠

الدولة الإسلامية وخصومها معركة الجماعة والفصائل [٥]

في ظلّ غياب الشريعة لا بدّ أن تسود الأهواء، ومن هجر السنّة لا بدّ له أن يتبع البدعة، ولما كانت شريعة الله كاملة تامّة، وسنّة نبيّه بيضاء نقيّة لا يزيغ عنها إلا هالك، فإنّ الله عزّ وجلّ ما فرط في الكتاب من شيء، وما ترك لبني آدم أمراً من أمور دينهم - مهما صغّر - ليسيروا عليه بأهوائهم، أو يبتدعوا فيه ما شاؤوا، فكيف بأمر هو من أعظم الأمور، وهو الجماعة.

فقد جعل الله عزّ وجلّ من نصب الإمام السنّي وطاعته في المعروف أساساً لجمع المسلمين على كلمة الحقّ، وفي ظلّ غياب الإمام الجامع للأمة، ظهر "الأمرء" وقوي شأنهم، حتّى صاروا في أذهان أتباع كلّ منهم يحلّون محلّ الإمام العامّ للمسلمين رغم كثرتهم، فكلّ منهم يأخذ صفة الإمام داخل فصيلة أو كتيبته أو تنظيمه، أو في المنطقة التي يسيطر عليها، فيأخذ لنفسه البيعة العامة، رغم أنّهم يدّعون أنّ بيعاتهم بيعات قتال، فيلزمون المبايعين بعدم الخروج من الفصيل أو التّنظيم إلا أن يروا

من "الأمير - الإمام" الكفر البواح، حتّى لو وجد فصيلاً خيراً من فصيلة.

٧

عملية كبيرة لجنود الخلافة على الجيش اليمني التابع للمنصور "منصور هادي"

عملية عسكرية واسعة لجنود الخلافة في ولاية حضرموت قُتل فيها ما لا يقل عن ٥٠ مرتداً من الجيش اليمني، بدأت بالهجوم على ٣ ثكنات عسكرية، استقدم الجيش اليمني المرتد بعد ذلك تعزيزات عسكرية تصدى لها جنود الدولة الإسلامية بتنفيذ عملية استشهادية، كما تمكّن المجاهدون من إصابة طائرة مروحية للمرتدين خلال تلك المعارك إثر استهدافها بالأسلحة الثقيلة.

٤

قتلى وأسرى من البيشمركة في عمليات انغماسية وقصف مدفعي لمواقعهم في (الجزيرة) و(نينوى)

عملية نوعية لجنديين من جنود الخلافة انغمسا خلالها في ثكنتين لمرتدي البيشمركة في منطقة (عمار بيت) في ولاية نينوى، وانتهت بتفجير الانغماسيين لحزاميهما الناسفين، فكانت حصيلة العملية مقتل ما لا يقل عن ١٥ عنصراً من المرتدين.

وفي ولاية الجزيرة سقط أكثر من ١٥٠ عنصراً من مرتدي البيشمركة بين قتيل وجريح في قصف جنود الخلافة لمواقعهم وثكناتهم في مناطق متفرقة في الولاية.

٥

4 من استشهاديي جيش الخلافة يعصفون بالنصيرية في أطراف (مطار كويرس)

جنود الخلافة في ولاية حلب يحبطون عدة محاولات تقدم للجيش النصيري بتنفيذ ٤ عمليات استشهادية استهدفت تجمعاته وآلياته العسكرية في القرى القريبة من مطار كويرس العسكري أسفرت عن مقتل العشرات من عناصره وتدمير العديد من آلياته وأجبرته على التراجع ووقف تقدمه.

٦

الإعلام

في عام 1436هـ



مؤسسة الفرقان
المؤسسة الرسمية
الرئيسية



مركز الحياة
مختص بالنشر باللغات غير العربية

8

أناشيد



ALHAYAT
مركز الحياة

18

عددًا
من مجلات المركز

7

إصدارات
مرئية

6

كلمات
صوتية

5

أناشيد
مرئية

8

لغات

15

إصداراً
مرئياً

مؤسسات إعلامية مستقلة عن بعضها، تعمل تحت الإشراف المباشر لديوان الإعلام، ويقع على عاتقها عبء تغطية الأحداث الداخلية في ولايات الدولة الإسلامية.

المكاتب
الإعلامية
للولايات

مؤسسة أجناد
للإنتاج الصوتي



710

إصدارات مرئية.

1787

تقريراً مصوراً.

14,523

صورة متنوعة.

تسجيل تلاوة

45

نشيداً
وشارة صوتية

99

سورة من سور القرآن الكريم
من سورة الكهف حتى الناس
مع سورتي إبراهيم والأنفال

صحيفة النبأ
صحيفة أسبوعية عامة

النبأ

10

أعداد

النبأ

الدولة الإسلامية تتبني عملية باريس وأكثر من 500 قتيل وجريح من الصليبيين

وجاء بيان الدولة الإسلامية في صباح اليوم التالي للعملية ليحسم التكهّنات عن الجهة المسؤولة عن العملية، ومما جاء في البيان:

"في غزوة يسر الله لها أسباب التوفيق، انطلقت ثلة مؤمنة من جند الخلافة أعزها الله ونصرها، مستهدفين عاصمة العهر والرذيلة، وحاملة لواء الصليب في أوروبا (باريس)، فتية طلقوا الدنيا وأقدموا على عدوهم يبتغون القتل في سبيل الله نصره لدينه ونبيه صلى الله عليه وسلم وأوليائه، وإرغاماً لأنف أعدائه فصدقوا الله نحسبهم كذلك ففتح الله على أيديهم وألقى في قلوب الصليبيين الرعب في عقر دارهم. حيث قام ٨ إخوة ملتحمين أحزمة ناسفة وبنادق رشاشة باستهداف مواقع منتخبة بدقة في قلب عاصمة فرنسا، منها ملعب (دي فرانس) أثناء مباراة فريق ألمانيا وفرنسا الصليبيتين حيث كان معنوه فرنسا (فرانسوا أولاند) حاضراً، ومركز (باتاكلون) للمؤتمرات حيث تجمع المئات من المشاركين في حفلة عهر فاجرة، وأهدافاً أخرى في المنطقة العاشرة والحادية عشر والثامنة عشر وبصورة متزامنة، فتلزلت باريس تحت أقدامهم، وضاعت عليهم شوارعها، وكانت محصلة الهجمات مقتل ما لا يقل عن ٢٠٠ صليبي وإصابة أكثر من ذلك والله الحمد والمنة والفضل. وقد من الله على إخواننا ورزقهم ما يحبون ففجروا أحزمتهم في جموع الكفار بعد نفاذ ذخيرتهم، نسأل الله أن يتقبلهم في الشهداء.

ولتعلم فرنسا ومن يسير على دربها أنهم سيقون على رأس قائمة أهداف الدولة الإسلامية، وأن راحة الموت لن تفارق أنوفهم ما داموا قد تصدروا ركب الحملة الصليبية، وتجروا على سب نبينا صلى الله عليه وسلم، وتفاحروا بحرب الإسلام في فرنسا، وضرب المسلمين في أرض الخلافة بطائراتهم التي لم تغن عنهم شيئاً في شوارع باريس وأزقتها النتنة، وإن هذه الغزوة أول الغيث وإنذار لمن أراد أن يعتبر. والله أكبر [ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون] ■

تبنت الدولة الإسلامية في بيان رسمي الهجمات التي تعرضت لها العاصمة الفرنسية (باريس) ليلة الجمعة ١/صفر والتي كان من نتائجها مقتل وإصابة أكثر من ٥٠٠ من الصليبيين، والتسبب في بث الرعب والهلع في قلوب الكفار حيث أعلنت الحكومة الفرنسية حالة الطوارئ، وتم وضع القوات الأمنية الفرنسية كافة في حالة تأهب قصوى، وجرى نشر نحو ٢٠٠٠ جندي في باريس إضافة للذين كانوا متاهيين في حالة الاستنفار بعد هجمات (شارلي إبيدو)، إلى جانب إغلاق حدود فرنسا بشكل مؤقت، ولم تكن فرنسا الوحيدة التي اتخذت تدابير أمنية مشددة بل أعلنت أمريكا والعديد من الدولة الأوروبية حالة الاستنفار والتأهب القصوى.



نشر الآلاف من عناصر الجيش والشرطة في باريس بعد العملية

ولاية برقة

نوع BMP بالقذائف الصاروخية والعبوات النّاسفة، ما أدى إلى تدمير إحداها وإعطاب الأخرى ومقتل وإصابة عدد من العناصر، وفي السياق نفسه جرى استهداف دبابة لجند الطّاغوت (حفتر) بقذيفة RBG، ما أدى إلى إعطابها ومقتل وإصابة من فيها من العناصر، وفي المحور ذاته قامت إحدى مفارز القنص في المحور ذاته باستهداف اثنين من جند الطّاغوت، ما أدى إلى مقتل أحدهما وإصابة الآخر. وفي منطقة (الصّابري) قام جنود الدولة الإسلامية في محور (زواوة) بتفجير عبوة ناسفة على آلية عسكرية لجند الطّاغوت (حفتر)، ما أسفر عن إعطابها ومقتل وإصابة من فيها من العناصر، والله الحمد والمنة ■

(الفتائح) ومن أكثر من محور، إلا أن جنود الدولة الإسلامية تمكنوا بفضل لله من التصدي لهم وإحباط محاولاتهم وقتل وإصابة العديد منهم. وفي منطقة (البريقة) حاولت دورية من الجيش الليبي المرتد اعتراض طريق جنود الخلافة، فاستهدفها المجاهدون وقتلوا ٣ عناصر منهم، واغتنموا آليتهم وأسلحتهم. أما في مدينة (بنغازي) فقد شنّ جنود الخلافة في منطقة (الليثي) من محور (طريق المطار) هجوماً على عدة نقاط تركز لجند الطّاغوت (حفتر)، فدارت اشتباكات بين الجانبين سيطر جنود الخلافة في نهايتها على ثلاث نقاط، واغتنموا ما فيها من أسلحة وذخائر، كما قاموا باستهداف مدرّعتين من

تقدّم جديد حقّقه جنود الخلافة بسيطرتهم على نقاط جديدة في مدينتي درنة وبنغازي بعد معارك عنيفة مع صحوات الرّدة وجنود الطّاغوت (حفتر) في محاور متفرقة من المدينتين. ففي مدينة درنة لقي العديد من عناصر صحوات الرّدة وجنود الطّاغوت (حفتر) مصرعهم إثر عملية استشهادية استهدفت تجمعاً لهم في محور (الحيلة)، تلا ذلك اقتحام جنود الدولة الإسلامية وسيطرتهم على عدة نقاط كان يتمركز بها صحوات الرّدة في منطقة (مفترق الشّوارع). من جهة ثانية وبالتزامن مع الغارات التي شنتها طيران التحالف الصّليبي على مواقع جنود الخلافة، حاولت صحوات الرّدة التّقدّم نحو منطقة

ولاية الفلوجة

ما أسفر عن إعطاب ٣ آليات ومقتل من كان فيها من العناصر، فأجبرت القوّة المهاجمة على التّراجع، ليحاولوا مجدداً التّقدّم، فتصدّى لهم جنود الدولة الإسلامية بمختلف أنواع الأسلحة، فقتل وأصيب العديد منهم، فيما فرّ من بقي منهم حياً. وبالقرب من (الجسر الياباني) إلى الشّمال من مدينة (الفلوجة) تمكّن جنود الخلافة من إعطاب مدفع رشاش للجيش الرّافضي بعد استهدافه بالأسلحة القنّاصة.

كما جرى قصف ثكنات الجيش الرّافضي في كلّ من (مركز شرطة عامرية الفلوجة، ومعسكر المزرعة، وتلّ الفلاحات، ومحيط قاعدة الحانّية، وتلال الهضبة، والعنكور الشرقي، وبالقرب من تقاطع السّياحية، وشركة الجبس، وبالقرب من الجسر الياباني، وبالقرب من ذراع دجلة) بقذائف الهاون وصواريخ الكاتيوشا والغرادر وصواريخ محلية الصّنع ■

قام جنود الخلافة بصولة سريعة على مواقع الجيش الرّافضي على أطراف منطقة (الهيّيب) التابعة لمنطقة (الكرمة)، فاندلعت اشتباكات مع عناصر الجيش والحشد الرّافضيين تمكّن المجاهدون في نهايتها من السيطرة على ثكنتين عسكريتين وقتل ١٠ عناصر من الرّوافض، لينحاز الاقتحاميون إلى مواقعهم السّابقة سالمين بفضل الله. وفي المنطقة ذاتها قتل ٥ عناصر من الجيش الرّافضي على الأقل إثر وقوعهم في حقل الغام، وقُتل ٣ عناصر آخرين في منطقة (البوعزيز) شمال شرقي الفلوجة نتيجة استهدافهم بالأسلحة القنّاصة. كما تمكّن جنود الخلافة بفضل الله من صدّ محاولتين متتاليتين للجيش والحشد الرّافضيين للتّقدّم نحو مناطق سيطرة الدولة الإسلامية (المحيسني) التابعة لناحية (عامرية الفلوجة)، ففي المرّة الأولى قام جنود الخلافة بتفجير سلسلة من العبوات النّاسفة على آليات الرّوافض العسكرية،

عملية كبيرة لجنود الخلافة على الجيش اليمني التابع للطاعوت "منصور هادي" في حضرموت

كما تمكن جنود الخلافة خلال هذه المعارك من إصابة طائرة مروحية بعد استهدافها بالأسلحة الثقيلة. وأسفر مجموع هذه العمليات عن مقتل ما لا يقل عن ٥٠ مرتدًا من الجيش اليمني، وفي وقت سابق قامت مفرزة أمنية تابعة للدولة الإسلامية بنصب كمين محكم لدورية عسكرية من الجيش اليمني المرتد، فتمكنت المفرزة بفضل الله من قتل كامل عناصر الدورية واغتنام أسلحتهم.

إلى الموقع قام جنود الخلافة باستهداف تلك التعزيزات بعدد من العبوات الناسفة ما أسفر عن تدمير أربع عربات عسكرية وقتل جميع من كان على من العناصر، ليقوم الجيش اليمني المرتد بإرسال قوة جديدة لإعادة السيطرة على الوضع، فانطلق الاستشهادي (بتار العدني) بعربته المفخخة وانغمس وفجر وسط مجموعهم ما أسفر عن وقوع العشرات منهم بين قتيل وجريح.

عملية عسكرية واسعة لجنود الخلافة على ثكنات الجيش اليمني المرتد في ولاية حضرموت يوم الجمعة ٨/٨/٢٠١٧، بدأت بالهجوم على ٣ ثكنات للجيش المرتد على الطريق بين منطقتي (سيئون) و(القطن) فدارات اشتباكات بين الطرفين أحكم جنود الخلافة في نهايتها السيطرة على تلك الثكنات وقتل عدد من المرتدين. وأثناء استقدام الجيش اليمني المرتد لتعزيزات عسكرية

جيش الخلافة يتابع التقدم في أطراف (مكحول)... وخسائر للبشمركة قرب (الزاب)

الانغماس وسط مرتدّي البشمركة في منطقة (كراو) التابعة لقاطع (الزاب) جنوب (أربيل) وقتلوا ١٥ مرتدًا منهم وأحرقوا ٣ أليات، وعاد المجاهدون إلى مقرّاتهم سالمين. يذكر أنّ إحدى ثكنات مرتدّي البشمركة في المنطقة ذاتها (كراو) تعرّضت الأسبوع المنصرم لهجوم من جنود الخلافة بالأسلحة الخفيفة، ما أسفر عن مقتل وإصابة العديد منهم.

ويسيطر جنود الخلافة على غالبية جبل (مكحول) حيث تكمن ثكنات الرّوافض على يمين ويسار الطريق المؤدّي من (شركة الأسمدة) إلى أول القصور الرئاسية، وتنتشر أيضاً حول القصر لتشكّل كُتلة عسكرية كبيرة، ويقوم المجاهدون بشكل متواصل ويوميّ بقصف هذه الثكنات بصواريخ الكاتوشا والصواريخ القاذفة وقذائف الهاون بمختلف العيارات، كما يعمل جنود الخلافة على استنزاف قوّتهم بالاشتباكات المتواصلة والمباغة.

وفي سياق آخر استهدف جنود الخلافة سيارّة لمرتدّي البشمركة بعبوة ناسفة في قرية (الأكجة) التابعة لناحية (القراج)، ما أدّى إلى احتراقها ومقتل من كان فيها من العناصر، ولله الحمد.

تواصل عمليّات جنود الخلافة ضدّ مرتدّي (البشمركة) في جبل (مكحول) في هذا الأسبوع، فبعد صدّ محاولتي تقدّم للجيش الرّافضيّ نحو مناطق جنود الخلافة في الجبل وقتل العديد منهم في الأسبوع المنصرم، شنّ جنود الخلافة يوم الأحد ٣/٨/٢٠١٧ صفر هجوماً واسعاً على مواقع الجيش الرّافضيّ وميليشياته، حيث تمكّنوا وبفضل الله من قطع خطوط إمدادهم وإطباق الحصار عليهم في أطراف الجبل، حصل ذلك بالتزامن مع عمليّة أمنية وفقّ الله فيها ٣٨ انغماسياً من الدّخول إلى (شركة الأسمدة) التي يتحصّن فيها الجيش الرّافضيّ ويتخذها مقراً لعناصره، وذلك بعد عمليّة تسلّل إلى المنطقة فدارت اشتباكات استمرت ليومين تمكن جنود الخلافة على إثرها من التّقدّم والسيطرة على مساحة واسعة من (شركة الأسمدة) وقتل العديد من الرّوافض. هذا وتخلّل المعارك المستمرة في الجبل تنفيذ عمليّة استشهاديّة استهدفت تجمّعاً للجيش الرّافضيّ قتل وأصيب فيها العشرات من الرّوافض بالإضافة إلى تدمير عددٍ من الأليات وتدمير دبابة من طراز (أبرامز). وفي عمليّة نوعيّة ثانية كتب الله لها التيسير تمكّن ١٠ من جنود الخلافة من

بعد أسابيع من تعثر الرافضة في الرمادي جنود الخلافة يتقدّمون في محيطها وينفذون 7 عمليات استشهاديّة

النّاسف، ليسقط من في المبنى بين قتيل وجريح. كما ضربت سيارّة مفخّخة ثانية يقودها الاستشهادي (أبو أسامة الفارسي) تجمّعاً للجيش الرّافضيّ وميليشياته بالقرب من (جامعة الأنبار)، ما أدّى إلى مقتل وإصابة عددٍ منهم. كما تعرّض تجمّع آخر للجيش الرّافضيّ في منطقة (الخمسة كيلو) جنوب غرب مدينة (الرمادي) لعمليّة استشهاديّة بسيّارة مفخّخة يقودها الاستشهادي (أبو خطّاب الشّامي)، ما أدّى لمقتل وإصابة العشرات منهم.

وتأتي عمليّات جنود الخلافة هذه في الوقت الذي يشنّ فيه الجيش الرّافضيّ وبدعم جويّ مكثّف من طيران التحالف الصّليبيّ أعتى حملاته العسكريّة لاستعادة السّيطرة على مدينة (الرمادي)، إلا أنّ جميع محاولاته -بعد مضي ثلاثة أسابيع على حملتهم الواسعة- باءت بالفشل بل وتكبّد خسائر ماديّة وبشريّة جسيمة بفضل الله.

مدرسة (أبي ذر الغفاري) بالقرب من (مجسّر البوهايس)، ما أوقع العشرات من الرّوافض بين قتيل وجريح، تبع ذلك اقتحام المبنى بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة والإجهاز على من بقى منهم والسيطرة على الموقع، ولله الحمد. وبالقرب من (مجسّر البوهايس) أيضاً قتل وأصيب العشرات من الجيش الرافضيّ إثر عمليّة استشهاديّة ثانية نفذها الاستشهادي (أبو عليّ الأنصاري)، كما تمكّن جنود الخلافة من أسر ١٠ عناصر من الجيش الرّافضيّ وتصفيتهم أثناء تمشيط أحد الأبنية في منطقة (مجسّر البوهايس).

أما في جنوب مدينة (الرمادي) فقد شنّ جنود الخلافة يوم الاثنين ٤/٨/٢٠١٧ صفر هجوماً مباغتاً على مبنى يتحصّن فيه عددٌ من عناصر قوات "سوات" الرافضة بالقرب من (جامعة الأنبار)، حيث دارت اشتباكات عنيفة بمختلف أنواع الأسلحة انتهت بتفجير أحد الانغماسيين حزامه

معارك عنيفة خاضها جنود الخلافة ضدّ الجيش والحشد الرّافضيّين في المناطق المحيطة بمدينة (الرمادي)، تخلّلتها تنفيذ ٧ عمليّات استشهاديّة تمكّنوا على إثرها من التّقدّم والسيطرة على مواقع جديدة وتكبيد الرّوافض خسائر كبيرة شمال المدينة وجنوبها. ففي شمال (الرمادي) استهدف جنود الخلافة بسيّارتين مفخّختين يقودهما استشهاديان تجمّعاً للجيش الرّافضيّ وثكنات يتحصّنون بها بالقرب من مجسّر (البوفراج) يوم السّبت ٢/٨/٢٠١٧ صفر، أعقب ذلك اقتحام المنطقة والاشتباك مع من بقي منهم، فكانت حصيلة هذه العمليّات مقتل أكثر من ٥٠ رافضياً وتدمير ١٣ آليّة عسكريّة بينها دبابة، واغتنام كمياتٍ من الأسلحة والدّخائر، وتواصلت الاشتباكات في الأيام الثّالثة في الجهة ذاتها حيث استهدف الاستشهادي (أبو المثنى التّونسي) بسيّارته المفخّخة تجمّعاً للجيش الرّافضيّ في

المفارز الأمنية في (بنغلادش) تطيح بمنصر إيطالي، وقيادي في التحالف الطاعوتي الحاكم، ومسؤول من مشرقي (البهائية)

(رانغبور) شماليّ البلاد، حيث اختطفه المجاهدون لدى توجّهه إلى منزله وقتلوه نحرًا. وفي رانغبور أيضاً قام جنود الخلافة بإطلاق عدّة أعيرة ناريّة بالسّلاح الكاتم على مدير مركز الطائفة (البهائية) الشرقيّة في (رانغبور) المدعو (روح الأمين) أمام منزله، مما أدّى لإصابته بجروحٍ بليغة.

الصّليبيّ الإيطاليّ (بيارو بارولاري) الذي يعمل في حملة تنصّيريّة منذ سنتين بجروحٍ بليغة بعد استهدافه بعدة طلقاتٍ ناريّة يوم الأربعاء ٦/٨/٢٠١٧ صفر. أما العمليّة الثّانية فقد استهدفت المرتد (رحمة علي) القياديّ المحليّ في "التّحالف العواميّ" الحاكم، وذلك في منطقة (كونيا) التابعة لمنطقة

صعدت المفارز الأمنيّة في بنغلاديش مؤخرًا من عمليّاتها النّوعيّة التي تستهدف رعايا دول التّحالف الصّليبيّ وشخصياتٍ سياسيّةٍ محليّة، فخلال أقل من أسبوعين تمكّن جنود الخلافة من تنفيذ ثلاث عمليّات اغتيال، كان أبرزها في منطقة (ديناجبور) شمال غربيّ البلاد حيث أصيب

قتلى وأسرى من البيشمركة في عمليات انغماسية وقصف مدفعي لمواقعهم في (نينوى) و(الجزيرة)

وقرية حكنة، وقرية كصير، ومعسكر دوميز). وفي عملية نوعية اقتحم جنود الدولة الإسلامية قريتي (القابوسية) و(كروفيات) الواقعتين جنوب مدينة (سنجار) التي يسيطر عليهما مرتدو البيشمركة فتمكنوا بفضل الله من أسر ١٤ مرتدًا منهم. إلى جانب ذلك قُتل ١٣ عنصرًا من مرتدي البيشمركة وأصيب عدد آخر في هجوم قام به جنود الدولة الإسلامية على إحدى ثكنات المرتدين في قرية (هولوم) حيث جرى اقتحامها من محورين، فمنَّ الله على عباده الموحدين بالسيطرة عليها ومن ثم إحقاقها، ولله الحمد والمنة ■

الإصابات مباشرة، ما أوقع عدداً من القتلى والمصابين في صفوفهم، ولله الفضل والمنة. من جهته شنَّ طيران التحالف الصليبي الصفوي ٣ غارات استهدفت مدينة (الموصل) ما أدى إلى مقتل ٥ من المسلمين، وإصابة قرابة ٣٠ آخرين. وفي ولاية الجزيرة سقط أكثر من ١٥٠ عنصرًا من مرتدي البيشمركة بين قتيل وجريح في عمليات القصف التي قام بها جنود الخلافة بصواريخ الكاتيوشا والغرادر وصواريخ محلية الصنع، استهدفت مواقعهم في كلٍّ من (جبل سنجار، ومركز مدينة سنجار، وسايو سنجار، وقرية كهرين،

في عملية نوعية قام جنديان من جنود الخلافة بالانغماس في ثكنتين لمرتدي البيشمركة في منطقة (عمار بيت)، لتدور اشتباكاتٌ بينهم وبين المرتدين بالأسلحة الخفيفة، انتهت بتفجير الانغماسيين لحزاميهما الناسفين، فكانت حصيلة العملية مقتل ما لا يقل عن ١٥ عنصرًا من مرتدي البيشمركة وتدمير عدة أليات عسكرية، بينها ٤ عربات (همر) وبالإضافة إلى احتراق الثكنتين بالكامل، وبعد تجمع المرتدين لسحب جثث قتلهم استهدفهم جنود الدولة الإسلامية بقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة، وكانت

معارك الكر والفر تستمر في (الدوة) ... والجيش النصيري يخسر 12 من مدرّعاته

فيها من عناصر، ليصبح مجموع ما خسره النظام النصيري من أليات عسكرية خلال هذا الأسبوع (٨ دبّابات و٤ عربات BMP) بالإضافة إلى عشرات الجنود الذين سقطوا بين قتيل وجريح، ولله الحمد.

وفي عملية هي الثانية من نوعها خلال أسبوع قام جنود الدولة الإسلامية بصولة مباركة على ٦ نقاطٍ للجيش النصيري في منطقة (جزل)، قُتل على إثرها العشرات منهم، واغتنم جنود الخلافة كمياتٍ من الأسلحة والذخائر. يُذكر أنه في الأسبوع المنصرم شنَّ جنود الخلافة صولةً على حاجزين للنصيرية في المنطقة ذاتها فقتلوا وأصابوا العديد منهم ■

من استدراج الجيش النصيري إلى كمين محكم بالعبوات الناسفة وتفجيرها فيهم، ما أدى إلى تدمير دبّابتين وعربتين من نوع BMP، وبعد ذلك حاولت عدة أليات التّقدم وإخلاء الجرحى والقتلى، فاستهدفهم المجاهدون بصاروخين موجّهين من نوع (كورنيت) و(كونكورس) المضادين للدروع، ما أدى إلى تدمير دبّابة وعربةٍ من نوع BMP وهلاك العشرات منهم وجرح آخرين، ولله الحمد. وفي الأيام الثلاثة التالية استهدف جنود الخلافة في عمليات منفصلة ٥ دبّابات وعربة BMP للجيش النصيري بصواريخ موجهة أثناء محاولاتهم التّقدم لاستعادة ما خسروه من نقاط، ما أسفر عن تدميرها جميعاً ومقتل وإصابة من

بعد التّقدم الذي تحقّق بالسيطرة على عدة نقاط في منطقة (الدوة) غرب مدينة (تدمر)، واصل جنود الخلافة عملياتهم العسكرية في المنطقة؛ حيث تمكّنوا يوم السبت ٢/ صفر بفضل الله من السيطرة على ١٤ نقطةٍ للجيش النصيري في منطقة (قصر الحلابات) القريبة من منطقة (الدوة) بعد اشتباكاتٍ عنيفة دارت بين الجانبين، قُتل على إثرها ٥٠ عنصرًا من مرتدي النصيرية وجرح آخرون، فيما لاذ من تبقى بالفرار، كما منَّ الله عزَّ وجلَّ على عباده المجاهدين باغتنام كمياتٍ من الذخائر والأسلحة الخفيفة والثقيلة بالإضافة إلى عددٍ من السيّارات. من جانب آخر فقد تمكّن جنود الدولة الإسلامية

الجيش النصيري يتراجع قرب (مهين)... وصحوات (يلدا) تخسر المزيد من النقاط في البلدة

للوصول إلى (مهين) فتصدّى لهم جنود الخلافة ودارت اشتباكاتٌ عنيفةٌ معهم بمختلف أنواع الأسلحة، ما أدى إلى إعطاب دبّابة، وذلك إثر استهدافها بصاروخٍ موجّه من نوع (كونكورس) وإجبار الجيش النصيري على التراجع والانسحاب، أتبع جنود الخلافة ذلك بقصف فلولهم في محيط القرية بالأسلحة الثقيلة وقذائف الهاون، ما أوقع عدداً من القتلى في صفوفهم.

وبعد أن تمكّن الجيش النصيري مدعوماً بعدة ألياتٍ وعشرات العناصر المشاة من التّقدم من محور قرية (الحدث) شمال بلدة (مهين) والسيطرة على عدة نقاط، قام جنود الخلافة بعملية التفافٍ ومن ثمّ الاشتباك مع المرتدين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وبفضل الله تمكّنوا من استعادة السيطرة على كامل تلك النقاط وقتل وإصابة عددٍ من عناصر الجيش النصيري وتدمير عربة BMP، فيما فرّ بقية العناصر من ساحة المعركة.

كما قام جنود الخلافة بقصف تجمّعات الجيش النصيري في محيط بلدة (مهين) بأكثر من ٥٠ قذيفة هاون وعدٍ كبيرٍ من قذائف الدبّابات وقذائف المدفعية الثقيلة ما أدى إلى سقوط قتلى وجرحى في صفوفهم، كذلك جرى قصف قرية (اللوبة) الرافضة على الجانب اللبناني من الحدود بقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة وصواريخ الكاتيوشا ■

تقدّم جديدٌ يحقّقه جنود الخلافة في معاركهم على جبهة الصّحوات في جنوب دمشق، وإحباط محاولات التّقدم المتكررة للجيش النصيري نحو بلدة (مهين)؛ ففي جنوب مدينة (دمشق) سيطر جنود الخلافة على مواقع جديدةٍ على أطراف بلدة (يلدا)؛ حيث قامت مجموعةٌ من المجاهدين بالتسلّل والاشتباك مع صحوات الرّدة ومن ثمّ السيطرة على ١٠ أبنيةٍ وعدٍ من المزارع في الشّمال الغربي من بلدة (يلدا). وفي سياقٍ آخر أحبط جنود الخلافة محاولة تقدّم لعناصر الصّحوات نحو الجهة الجنوبية من بلدة (يلدا)، وتمكّنوا بفضل الله من قتل وإصابة عددٍ من المهاجمين.

من جهةٍ أخرى ومنذ سيطرة جنود الخلافة على بلدة (مهين) غرب مدينة (القريتين) في ١٧/ محرم المنصرم، والنظام النصيري يحاول جاهداً استعادة السيطرة عليها باستقدام أرتالٍ وتعزيزاتٍ عسكريةٍ إلى المنطقة، حيث قام في هذا الأسبوع بعددٍ من المحاولات للتّقدم معزّزاً بدبّاباتٍ وألياتٍ مدرّعةٍ وقصفٍ جويٍّ مساندٍ لجنوده المشاة، ولكنّ وبفضل الله تمكّن جنود الخلافة من إفشال جميع محاولاته وقتل وجرح العديد من عناصره، بالإضافة إلى تدمير وإعطاب ٣ دبّاباتٍ إثر استهدافها بصواريخ (تاو) و(كونكورس) وقذائف المدفعية. ثم أعاد الجيش النصيري المحاولة وهذه المرّة من محور قرية (الحفر) سعياً

حزام ناسف على حسينية للرافضة في (الرشيد) أثناء أدائهم الطقوس الشريكية

الجرحى والقتلى جرى تفجير ٣ عبواتٍ ناسفةٍ فيهم، ما أسفر عن تدمير آليّة (همر) ومقتل وإصابة عددٍ من العناصر. وفي منطقة (عرب جبور) استهدف المجاهدون آليّةً للجيش الرافضي بعبوةٍ ناسفةٍ فدُمّرت الآليّة وقُتل وجُرح من كان فيها من عناصر الجيش الرافضي ■

الرّدة بينهم ٣ ضباطٍ مصرعهم إثر عملياتٍ منفصلةٍ جرى خلالها استهداف عدة ألياتٍ عسكريةٍ في مناطق متفرّقة في جنوب بغداد، كما قام جنود الخلافة باستهداف ثكنة تتحصّن فيها مجموعةٌ من الجيش الرافضي بالأسلحة الخفيفة في منطقة (اليوسفية)، وبعد مجيء قوّة للموازة وإخلاء

سقط أكثر من ٢٧ رافضياً بين قتيل وجريح إثر عملية استشهادية نفذها الاستشهادي (أبو حسن الأنصاري)، حيث يسر الله له الانغماس وتفجير حزامه الناسف وسط جموع الروافض في أحد معابدهم الشريكية في ناحية (الرشيد). كما لقي ١٥ عنصرًا من الجيش الرافضي وصحوات

4 من استشهادي جيش الخلافة يعصفون بالنصيرية في أطراف (مطار كويرس)

وفي يوم الجمعة ٨/ محرم حشد الجيش النصيري عناصره وآلياته في قرية (كصكيص) محاولاً التقدم نحو نقاط المجاهدين القريبة من الصوامع المظلة على مطار كويرس فانطلق الاستشهادي (أبو أيوب المنبجي) بعربته المفخخة وفجّرها وسط جموعهم فأصيب العشرات منهم وأعطبت دبابة وسلاح ١٤,٥ ملم. من جهته شنّ طيران التحالف الصليبي النصيري عذّة غارات استهدفت مدينة (الباب) ما أوقع ٦ قتلى وأكثر من ٣٠ جريحاً، كما استهدف منطقة (مسلمة) بـ ٣ غارات، واقتصرت الأضرار على النواحي المادية فقط.

وسط جموعهم، أعقبه الاستشهادي (أبو المنذر المصري) بسيارة مفخخة ثانية، ليجهز على من تبقى منهم، فكانت حصيلة العمليتين مقتل أكثر من ٥٠ عنصراً من مرتدي النصيرية وإصابة عدد آخر، بالإضافة إلى تدمير دبابة وسيارة مزودة بمدفع رشاش ثقيل. وبالقرب من قرية (الجميلية) القريبة من مطار (كويرس) وأثناء تجمع عناصر الجيش النصيري وآلياته في محاولة منهم للتقدم، انغمس الاستشهادي (أبو أحمد السفرائي) بسيارته المفخخة وسط جموعهم وفجّرها ليقتل ويصيب العشرات منهم ويدمر دبابة، بينما لاذ البقية بالفرار.

بالرغم من اتّباع النظام النصيري أسلوب الأرض المحروقة واعتماده على كثافة القصف الجوي والمدفعي، إلا أنه يتكبّد خسائر كبيرة مادياً وبشرياً في كلّ مرة يحاول التّقدم فيها نحو مناطق جنود الخلافة، ففي يوم الاثنين ٤/ صفر حاول النظام التّقدم نحو قرية (حميمة) القريبة من مطار (كويرس) برتل مؤلّف من دبابة وعدة سيارات رباعيّة الدفع مزودة برشاشات ثقيلة وعشرات العناصر المشاة، فانطلق الأخ الاستشهادي (أبو دجانة السفرائي) بسيارة مفخخة إلى تجمع الرتل في قرية (رسم العبود) وفجّرها



المفازز الأمنية تصعد نشاطها في (كابل) ... وجند الخلافة يطيحون بقائد في الشرطة الأفغانية

في حيّ (الخامسة)، وتعدّ هذه العملية هي الثانية لجنود الدولة الإسلامية في مدينة (كابل) حيث كانت الأولى في شهر ذي الحجة من العام المنصرم، قام فيها جنود الدولة الإسلامية بتفجير ٤ عبوات ناسفة على أحد معابد الرافضة المشرّكين في منطقة (جندال)، ما أسفر عن مقتل وإصابة العشرات منهم، ولله الحمد.

اشتباكات بين الجانبين تمكّن جنود الخلافة خلالها من قتل ٩ مرتدين من الشرطة وتدمير آليّتهم، ما أجبر القوّة المهاجمة على التراجع والانسحاب. وفي عملية نوعيّة لجنود الدولة الإسلامية تمكّنت المفازز الأمنية العاملة في مدينة (كابل) من قتل مرتد وإصابة اثنين من استخبارات الحكومة الأفغانية المرتدة بعد استهدافهم بعبوة ناسفة

لقي قائد الشرطة الأفغانية المرتدة في منطقة (ده بلا) حتفه مع ٦ عناصر ودُمرت آليّتهم نتيجة وقوعهم في كمين محكم نصبه لهم جنود الدولة الإسلامية، وفي سياق آخر وفي محاولة لاستعادة ما خسرت القوات الأفغانية المرتدة، شنّت الشرطة المحلية هجوماً على منطقة (كوت) التابعة لمنطقة (ننجرهار)، فدارت

أخبار أخرى

مدينة (الشيخ زويد)، بينما جرى استهداف الآليتين الأخريين بالقرب من (كرم القواديس) جنوب (الخروبة)، وكانت النتيجة تدمير الآليات الثلاثة ومقتل وإصابة من فيها من العناصر، ولله الحمد.

تمكّنت مفرزة أمنيّة في ولاية شمال بغداد بفضل الله من تصفية كلّ من المرتد (حبيب الفدعم الحجازي) أحد أبرز مسؤولي الحشد الرافضي في منطقة (الطارمية) وأحد أعضاء حزب الدعوة الرافضي، والمرتد (كريم خضير) أحد أعضاء وزارة الداخلية الرافضيّة.

في هجوم مباغت لجنود الخلافة في ولاية كركوك على ثكنات مرتدي البيشمركة بالقرب من قرية (كواز عرب) في (الحويجة) أحكم المجاهدون سيطرتهم على كامل الثكنات بعد اشتباكات قتل فيها العديد من المرتدين وفرّ بقيّة العناصر، ومن ثم قام المجاهدون بتفخيخ تلك الثكنات وتفجيرها.

تمكّن جنود الخلافة بفضل الله من تدمير وإعطاب جرّافة وسيارة مزودة بمدفع رشاش لمرتدي الـ PKK في منطقة (سودة عبد) جنوب مدينة البركة..

قام جنود الخلافة في ولاية الفرات بقصف مقرّات الجيش الرافضيّ وصحوات الرّدة وسط مدينة (حديثة) بقذائف المدفعية الثقيلة، وعند محاولة المرتدين الردّ على المجاهدين، انفجر عليهم المدفع ما أدّى إلى مقتل ٤ منهم وإصابة ٦ آخرين.

قتل وأصيب عدد من عناصر الشرطة الرافضيّة بتفجير عبوة ناسفة استهدفت دورية لهم في منطقة (البيّاع) غربيّ بغداد، وفي منطقة (الجهاد) استهدف جنود الخلافة أحد مواكب الرافضة الشّركيّة بعبوة ناسفة، ما أسفر عن مقتل وإصابة عدد منهم، ولله الحمد.

تمكّن جنود الخلافة في ولاية سينا من تفجير ٣ عبوات ناسفة على ٣ آليات لجيش الرّدة؛ الأولى بالقرب من محطة الكهرباء في منطقة (الوحشي) جنوب

ولاية ديالى

حيث تم زرع عبوة ناسفة بداخلها ما أدّى إلى تدمير الثكنة بالكامل، وهلاك وإصابة من كان فيها، وفي المنطقة ذاتها قام جنود الخلافة بتفجير سلسلة من العبوات الناسفة على آليات للجيش الرافضي ما أدّى إلى تدمير آليتين ومقتل وإصابة من فيهما.

لقي أحد قادة الحشد الشعبي مصرعه مع أحد مسؤولي المواكب الشّركيّة في هجوم شنه جنود الخلافة على تجمع للروافض في منطقة (الوجيهية). كما تمكّن جنود الخلافة من التسلل إلى إحدى ثكنات الجيش الرافضي في منطقة (بلدروز)

ولاية صلاح الدين

قتل ٩ عناصر من الجيش الرافضي في اشتباكات عنيفة مع جنود الخلافة الذين اقتحموا إحدى ثكناتهم بالقرب من مدينة (تكريت) بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة. وفي ناحية (مكيشيف) جنوب مدينة (تكريت) شنّ جنود الخلافة هجوماً على ثكنتين للجيش الرافضي وتمكّنوا من السيطرة على إحدهما بعد اشتباكات عنيفة قتل فيها العديد من الروافض. كما قتل ٤ عناصر من الجيش الرافضي في (سدة سامراء) بالقرب من منطقة (الشّريف عبّاس) إثر استهدافهم بالأسلحة القنّاصة. وغرب مدينة (سامراء) استهدف جنود الخلافة ٣ جرّافات للجيش الرافضي بالأسلحة المتوسطة والثقيلة ما أدّى إلى إعطاب واحدة ومقتل وجرح من كان على متنها من العناصر. كما قام أيضاً جنود الخلافة بقصف ثكنات الجيش الرافضي في المناطق المحيطة بمدينة (بيجي) بالقرب من مدينة (تكريت) بقذائف الهاون وصواريخ الكاتيوشا.

العمليات الأمنية في ولاية ديالى في شهر محرم

سيارة مركونة

3 كمائن متنوعة

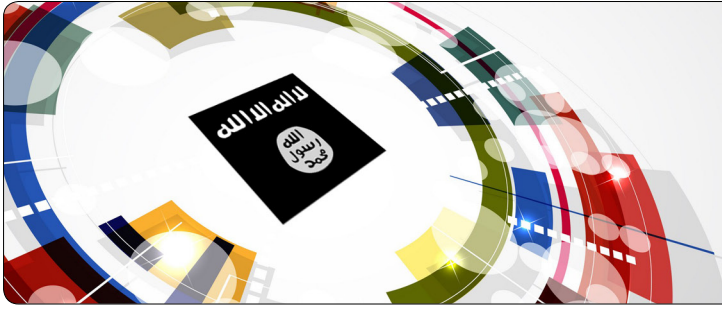
3 حقول عبوات

15 عبوة ناسفة

70 قتل وجريح

تدمير 18 آلية

وكان من بين القتلى والجرحى ضابط في الاستخبارات مسؤول الحشد في منطقة البوصلبي 3 من مرافقي محافظ ديالى



معركة الجماعة والفصائل 5

الوسائل البدعية لتجميع الفصائل في الشام

أكثر الكتابات المنضمة إلى هذه المجالس عبارة عن تجمعات شكلية ليس لها أي تأثير أو نشاط على الأرض، التي عُرفت بالاقتران على تصوير بعض التمثيلات لمعارك مفتعلة، وإطلاقات الهاون التي لا يُعرف أين حدثت، وبناءً هذا التصوير تحصل على الدعم والتمويل.

ولكن رغم حقيقة هذا الوجود الشكلي لهذه المجالس، فإن الكتابات التي انضمت إليها قد أوقعت نفسها في الردة، بانضمامها إلى كيانات تعلن تأييدها لقوى طاغوتية مثل "المجلس الوطني" و"الاتلاف الوطني"، وكذلك إعلانها الموافقة على تبني الديمقراطية والعلمانية بعد إسقاط النظام الناصري.

ومع انخفاض وتيرة الدعم العسكري المقدم لهذه المجالس العسكرية، وبظهور تجمعات عسكرية تمثل قوى لها وجود قوي على الأرض، وتحت تأثير حرب الدولة الإسلامية عليها وبيانها لكفر تلك المجالس وردتها، فقد اختفت المجالس العسكرية تقريباً من الساحة، بل واختفت أسماء أغلب الكتابات التي كانت منضوية تحتها.

٢- الجبهات:

فضلاً عن مشابقتها "جبهات" الضرار التي نشأت في العراق بعد إعلان (دولة العراق الإسلامية) في المسمى، فإن "الجبهات" التي أنشئت في الشام بعد إعلان (الدولة الإسلامية في العراق والشام) شابهتها في الغاية من إنشائها، وهي صدّ الناس عن الانضمام إليها، وتحشيد القوى ضدها، والتحصين لقتالها، وكذلك لطرح هذه "الجبهات" كقوة حقيقية على الأرض ذات فعالية في قتال الجيش الناصري وذات قيادة موجودة في الداخل، وبالتالي احتكار تمثيل "الثورة السورية" ضد المجالس العسكرية الشكلية التي تتلقى الدعم دون أن يكون لها دور ملموس في المعركة، وأغلب قياداتها موجودون بعيداً عنها في فنادق تركيا، وكان من أبرز هذه "الجبهات" ما أطلق عليه "جبهة أحرار سوريا" (في شوال ١٤٣٣ هـ)، والتي لم تدخل حيز الواقع، تلاها تشكيل "الجبهة الإسلامية" (مقابل الدولة الإسلامية!) (في محرم ١٤٣٤ هـ) والتي ضمت عدة فصائل أهمها (جيش الإسلام، وصقور الشام، وأحرار الشام)، ولم تكن هذه الجبهة تجمّعاً حقيقياً بمقدار ما يمكن تصويرها بهيئة تنسيق لا أكثر، فالفصائل التي شاركت في هذه "الجبهة" لم تعلن ذوبانها في التجمع الجديد، بل حافظ كل منها على وجوده وقيادته وعملياته المستقلة، بل وحتى اسمه ورايته وشعاره إلى جانب ما يرمز إلى انضمامها إلى "الجبهة الإسلامية" ولم يعين أحد قادة الفصائل قائداً عاماً عليها، بل جرى تقاسم المناصب بينهم، فغدا (زهران علوش قائد "جيش الإسلام" مسؤولاً عسكرياً، حسان عبود قائد "أحرار الشام" مسؤولاً سياسياً، محمد عيسى الشيخ قائد "صقور الشام" مسؤول مجلس الشورى...).

وقد اقتصر دور هذه "الجبهة" على حشد الفصائل المنضوية تحتها لقتال الدولة الإسلامية في إطار الخطة الشاملة لصحوات الشام التي نُفذت في (صفر ١٤٣٤ هـ)، ونلاحظ أن الفترة الفاصلة بين إعلان "الجبهة الإسلامية" وبين إعلان الصحوات الحرب على الدولة الإسلامية لم تتجاوز الشهر والتصف (٩ محرم إلى ٢٢ صفر)، وبعد تحقيق هذه الغاية من التجمع عاد كل من قادة هذه الفصائل ليعمل على هواه، وظهر جلياً أن هذه الجبهة لا وجود لها إلا في البيانات التي تنشر على شبكة الإنترنت، وفي حين نجح قادة "أحرار الشام" في ضمّ عدة فصائل كانت ضمن "الجبهة الإسلامية" إلى صفوف حركتهم، بقي قسم منها مستقلاً وخاصة من يتبعون طاغية الغوطة الشرقية (زهران علوش)، بل وظهرت تصريحات من كلا الطرفين ضد الآخر في عدة مواقف، ومع هذا لا زالت أطراف هذه "الجبهة" تحافظ على اسم "الجبهة الإسلامية" في بعض بياناتها وعلى شعارها في وسائل إعلامها، ربما بسبب مطالب الداعمين الذين شكّلت "الجبهة الإسلامية" بالأساس بناءً على طلبهم وشروطهم لتقديم

في ظل غياب الشريعة لا بد أن تسود الأهواء، ومن هجر السنّة لا بد له أن يتبع البدعة، ولما كانت شريعة الله كاملة تامّة، وسنّة نبيه بيضاء نقيّة لا يزيغ عنها إلا هالك، فإن الله عزّ وجلّ ما فُطِر في الكتاب من شيء، وما ترك لبني آدم أمراً من أمور دينهم - مهما صغُر - ليسيروا عليه بأهوائهم، أو يبتدعوا فيه ما شاؤوا، فكيف بأمر هو من أعظم الأمور، وهو الجماعة؟

فقد جعل الله عزّ وجلّ من نصب الإمام السنّي وطاعته في المعروف أساساً لجمع المسلمين على كلمة الحقّ، وفي ظل غياب الإمام الجامع للأمة، ظهر "الأمرء" وقوي شأنهم، حتى صاروا في أذهان أتباع كل منهم يحلون محلّ الإمام العام للمسلمين رغم كثرتهم، فكلّ منهم يأخذ صفة الإمام داخل فصيلة أو كتيبتة أو تنظيمه، أو في المنطقة التي يسيطر عليها، فيأخذ لنفسه البيعة العامة، رغم أنهم يدعون أن بيعاتهم بيعات قتال، فيلزمون المباعين بعدم الخروج من الفصيل أو التنظيم إلا أن يروا من "الأمير - الإمام" الكفر البواح، حتى لو وجد فصيلاً خيراً من فصيلة، أو حتى لو وُجد الإمام العام لجماعة المسلمين، وفي ظل تقمّص كل من أمراء الفصائل الموجودة في الشام لدور الإمام العام، وفي ظلّ عدائهم وحرّهم على الإمام الشرعيّ الشيخ أبي بكر البغدادي حفظه الله، لم يكن من الممكن لهذه الفصائل والتنظيمات أن ترضى باتباع الطريقة الشرعية في التوحّد والاجتماع رغم ادّعاءاتهم الدائمة بحرصهم عليهما، ودعوتهم إليهما، وكان البديل أن تُبتدع طرق جديدة لجمع صفوفهم، وحشد طاقاتهم، وحلّ المشكلات الناجمة عن تفرّقهم وتنازعهم، وكما هي الحالة في كل أهل البدع، فإنهم لا يمكن أن يتفوقوا على بدعة واحدة، وإنما يبتدع كل منهم بدعة على هواه ثم يدعو الناس أو يلجئهم إليها، ولا يمكن أن يتبع بدعة غيره.

ويمكننا تلخيص أهم البدع التي استحدثتها أمراء الفصائل والفرق في الشام، والتي أثبتت فشلها كلّها، وتبين للناس أنها لم تكن سوى ألاعيب يخدع بها بعضهم بعضاً، أو هي طرق لتحصيل الدعم من الخارج، أو لفرض الهيمنة والوصاية على الداخل، بما يلي:

١- المجالس العسكرية للجيش الحرّ:

في ظل التكاثر اللامحدود للكتائب المسلّحة التي أعلنت انتماءها للكيان غير الموجود في ساحة الواقع والمسمى "الجيش الحرّ" (الذي أنشئ في شعبان ١٤٣٢ هـ)، وتزايد حالات الانشقاق من جيش النظام الناصري، وخروج ضباط من رتب عالية إلى خارج البلاد، وتأسيسهم كيانات قيادية أعلى من الكيان الذي شكّله (العقيد رياض الأسعد)، من قبيل "المجلس العسكري الثوري الأعلى" (في ربيع الأول ١٤٣٣ هـ) بقيادة (العميد مصطفى الشيخ) و"القيادة العسكرية العليا المشتركة" (في شوال ١٤٣٣ هـ) التي باتت فيما بعد تمثل وزارة الدفاع في "الحكومة المؤقتة" التي شكّلها "الاتلاف"، وبالتالي محاولة كل من هذه الكيانات الجديدة فرض سيطرتها على العمل المسلّح في الشام - ومن ورائها طبعاً الدول العربية والغربية الداعمة لها - عن طريق ربط كل الكتابات والفصائل المقاتلة في مجالس عسكرية مناطقيّة وإقليمية، بحيث يكون على رأس كل مجلس منها ضابط منشق من جيش النظام حصراً، وذلك مقابل أن تحصل الكتابات والفصائل بناءً على أحجامها وحجم نشاطها على الدعم والتمويل والتسليح والتّخزين من تلك المجالس.

فكانت حقيقتها أظرفاً يخدع بعضها بعضاً، فالضباط المشرفون على توزيع السلاح والتّخزين بكافة مستوياتهم كانوا بالغالب فاسدين، حيث أنهم انشقوا حديثاً من جيش النظام الناصري، المعروف بفساد ضباطه فضلاً عن ردتهم، فكان هؤلاء الضباط يبيعون السلاح للكتائب التي تدفع رشي أكبر لهم بغض النظر عن حقيقة وجودها على الأرض وحجمها وطبيعتها نشاطها، وبالمثل كانت

٤- جيوش "الفتح":

وهو أحدث ألعايب "جبهة الجولاني" لتجميع الفصائل تحت قيادتها بشكل غير مباشر، وهو في الأساس تجمّع عسكريّ لتنسيق العمل العسكريّ ضدّ النظام النصيريّ، مكوّن من فصائل مختلفة من حيث التوجّهات والأهداف بل وحتى مصادر الدّعم، رغم أنّ الكثير من العارفين بالوضع يقولون أنّ مصدر دعمه العام (تركيّ - قطريّ)، وبعد تمكّن هذا "الجيش" من السيطرة على مدينة (إدلب) حاولت "جبهة الجولاني" مجدّداً تحويله إلى حكومة مصغّرة تحت اسم "هيئة الفتح" لها مؤسساتها ومحكماتها، ولكنّ النزاع بين فصائل هذا الجيش كان أكبر من أن يمكن تجاوزه إذ سرعان ما طُرح تحويل هذا "الجيش" إلى أداة لقتال الدولة الإسلامية، الأمر الذي رفضته بعض فصائله التي تريد تركيز جهدها على قتال النظام النصيريّ أو أنّها تريد تأجيل المعركة معها، وكذلك فإنّ الخلافات والنزاعات تشقّ صفوف هذا التّجمّع بخصوص خطط بعض الفصائل للتفاوض مع النظام، أو عرض خدماتها على التحالف الصليبيّ في قتال الدولة الإسلامية، وعرض فصائل أخرى منه على طواغيت آل سلول تقديم آلاف المقاتلين للعمل تحت إمّرتهم في حربهم في اليمن، بل قد أعلنت بعض فصائله انسحابها من "جيش الفتح" الذي صار في حكم المتوقف عن العمل واقعياً، وتجري الآن جهود كبيرة من الوسطاء لإعادة لملمته بدعوى التّصدي للحملة الرافضة الروسية على الرّيف الجنوبيّ لحلب.

خاتمة:

لم تحقّق الفصائل الاجتماع رغم مزاعمها أنّها على الحقّ، وحقّقت الدولة الإسلامية الاجتماع والاعتصام والاتحاد وغاب في صفوفها -بحمد الله- الفرقة والأحزاب، رغم مزاعم الصّحوات أنّها على الباطل، فكان حال الدولة الإسلامية معهم -بحمد الله- مطابقاً للحديث (خطّ لنا رسول الله صلى الله عليه و سلّم خطّاً ثمّ خطّ عن يمينه وعن شماله خطّوطاً ثمّ قال: هذا سبيل الله وهذه السبيل على كلّ سبيل منها شيطان يدعو إليه (وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)) [رواه أحمد والنسائي والحاكم، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه]، وسبيل الله في أمر الجماعة هو بيعه الإمام السّنيّ وطاعته في المعروف، والسبيل هي الفصائل والتنظيمات، التي تفرّق الأمة وتمزّقها إلى أحزاب متنازعة متحاربة، في الوقت الذي تزعم فيه أنّها حريصة على وحدة المسلمين وهدايم، كما في حديث حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه- الشّهير (قلت: هل بعد ذلك الخير من شرّ؟ قال: "نعم دعاة على أبواب جهنّم من أجابهم إليها قذفوه فيها"، قلت: يا رسول الله صِفْهُمْ لنا، قال: "هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا"، قلت: فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: "تلزم جماعة المسلمين وإمامهم"، قلت: فإن لم تكن جماعة ولا إمام؟ قال: "فاعتزل تلك الفرق كلّها ولو أن تعض بأصل شجرة حتّى يدركك الموت وأنت كذلك" [رواه البخاريّ ومسلم]، ففي هذا الحديث جعل عليه الصّلاة والسّلام جماعة المسلمين واحدة فقط وربطها بالإمام وأمر بالالتزام بهما، وفي مقابلهما جعل الفرق، وهي متعدّدة، وأمر باعتزالها كلّها.

هذه الفرق (والتي هي في مثالنا هذا فصائل الصّحوات في الشّام) أدّى بعدها عن السّنة، ومخالفتها الجماعة إلى الوصول بها إلى الرّدة عن دين الله بتوليّهم للمرتدّين والطواغيت في حربهم على الدولة الإسلامية، وبامتناعهم عن تطبيق أحكام الله في المناطق التي وقعت تحت سيطرتهم، وإعلان بعضهم صراحة موافقته على العلمانيّة والديموقراطيّة وغيرها من شعائر الكفر.

لقد حرص أهل الإسلام على تسمية الفرقة الناجية بأنهم (أهل السّنة والجماعة) للدّلالة على الارتباط بين السّنة (التي يخرج منها أهل البدع الاعتقاديّة) والجماعة (والتي يخرج منها أهل الخروج على الأئمة)، وأيّ انحراف في إحدى الصّفتين سيؤدّي غالباً إلى انحراف في الصّفة الأخرى من صفات الطائفة الناجية، وهذا ما وقعت فيه الكثير من الطوائف على امتداد التّاريخ، فمن خرج عن السّنة في الاعتقاد لم يطل به الوقت حتى خرج عن جماعة المسلمين في الانتماء، ومن خرج على جماعة المسلمين وإمامهم لم يطل به الوقت حتى خرج عن معتقد أهل السّنة ■

الدّعم. ثم تشكّلت "الجبهة الشاميّة" لتضمّ فصائل ريفي حلب الشّمالّي والغربيّ (في ربيع الأول ١٤٣٦ هـ) وذلك لتوحيد صفوفها في قتال الدولة الإسلامية، دون أن يكون لهذا التّوحيد نتائج ملموسة على الأرض، بل وبقي كلّ من فصائل هذه "الجبهة" يعمل باسمه الخاص، ويحتفظ بسلاحه ومقرّاته وقيادته المستقلّة.

٣- الهيئات "الشرعيّة"، ودور "العدل":

وهذه التّجمعات من ألعايب "جبهة الجولاني" لتجميع الفصائل تحت قيادتها بشكل تدريجيّ وغير مباشر، فلمّا كانت المناطق الخارجة عن سيطرة النظام النصيريّ تفتقد لأيّ شكل من أشكال السّلطة الموحّدة، وحاجة هذه المناطق إلى ضبط الأمن وتقديم الخدمات، ونظراً لزعم أغلب الفصائل أنّها تريد تطبيق الشّريعة، اخترعت هذه التّسمية "الهيئات الشرعيّة" للدّلالة على المحاكم التي أنشأتها "جبهة الجولاني" وبعض الفصائل الأخرى على أساس التّشاركيّة، حيث يقدّم كلّ فصيل عدداً من القضاة، ويشارك بعددٍ من العناصر في "القوة التّفذيّة" التي تنفّذ أحكام القضاة، وكذلك يقع على عاتقها جزء من العبء الماليّ لتسيير هذه "الهيئات" التي بدأت رويداً رويداً توسّع من صلاحيّاتها، وتسعى للاستيلاء على أكبر كمّ ممكن من الموارد المتوفّرة في المناطق التي تعمل ضمنها، بزعم تأمين الاحتياجات الماليّة لتسيير شؤون هذه المناطق عبر المؤسسات الخدميّة والأمنيّة المختلفة، بل وحتّى العسكريّة التي ألحقت بها، حيث قامت "هيئة حلب" بالسيطرة على (معبر كراج الحجز) الذي كان يمثل - في وقتها - الرّئة الوحيدة للمناطق الواقعة تحت سيطرة النظام من المدينة، وذلك للاستيلاء على الرّسوم التي كانت تفرض على البضائع الدّاخلية إلى هذه المناطق، كما بدأت "هيئة المنطقة الشرقيّة" بالسيطرة على أبار النّفط في ولاية الخير بزعم تمويل العمل العسكريّ في المدينة، وبالتالي إعلان الحرب على كلّ الفصائل والعشائر التي تقع الآبار تحت سيطرتها.

انهار مشروع "الهيئات الشرعيّة" الذي لم يكن أصحابه يرجون منه وجه الله وتحكيم شريعته كما كانوا يزعمون لعدّة أسباب، أهمّها أنّ هذه الهيئات لم تكن تحكم بشرع الله عزّ وجلّ وإنما بأهواء القضاة المختلفين عقيدةً وديناً، فمنهم الصّوفيّ القبوريّ، ومنهم المرجئيّ الجهميّ، ومنهم "السلفيّ الجهادي"، ومنهم من كان قاضياً أو محامياً في محاكم الطاغوت ولم يتب من ردّته، وكلّ منهم يحكم بما يؤمن ويعتقد، وفضلاً عن هذا فإنّ قرارات هذه الهيئات ومحاكمها كانت مسلّطة على المستضعفين من النّاس، دون عناصر الفصائل المنتميّة إليها، كونهم تحت حمايتها، أمّا الكتائب القويّة التي لم تشترك في هذه الهيئات فإنّها كانت هي وعناصرها بعيدة عن أيّ شكل من أشكال المساءلة والحساب مهما بلغ إجرامها، وكذلك ساد التّنازع بين الفصائل على الموارد الماليّة الواقعة تحت تصرّف الهيئات، وبالتالي انهارت "هيئة حلب" أولاً، خاصّة بعد إعلان الدولة الإسلاميّة، وتبعتها "هيئة الشرقيّة" التي حوّلت إلى إطار لتنظيم العمل العسكريّ ضدّ الدولة الإسلامية، وكان أول أعمالها العسكريّة الهجوم على جنود الدولة الإسلامية في ولاية الخير للسيطرة على الموارد التي صارت تحت سيطرتهم، ثم انهارت هذه الهيئة وزالت بزوال "جبهة الجولاني" والفصائل المتحالفة معها، وهربوا من المنطقة الشرقيّة باتجاه درعا والقلمون.

وبانهيار "الهيئات الشرعيّة"، وانسحاب "جبهة الجولاني" منها بعد أن ساءت سمعتها وكرهها النّاس، ابتدعت لعبة تجميع جديدة أطلق عليها اسم "دار العدل"، للإشارة إلى المحاكم التي أنشأتها "جبهة الجولاني" في مناطق الشّمال وحوارن وكان لها فيها سطوة ونفوذ أشدّ، بل وصل الأمر بهم أن تكن يهدّوا بالحرب كل من يرفض الانضمام والخضوع لهذه المحاكم التي لم تكن بأفضل من محاكم "الهيئات الشرعيّة"، لتعود "جبهة الجولاني" إلى الانسحاب منها، كما حدث مع "دار العدل في حوارن"، التي أعلنت لاحقاً التزامها بتطبيق "القانون العربيّ الموحّد" الوضعيّ الذي أصدرته "جامعة الدّول العربيّة"، فانهارت هذه المشاريع البدعيّة، التي باتت في حقيقتها مشاريع ردة عن الدّين وامتناع عن شرائع الإسلام، بل واستبدالها بشرائع الكفر الظاهرة لاحقاً، وظل أصحابها يبحثون عن وسائل بدعيّة جديدة لجمع الفصائل إليهم، والتّوحد تحت لوائهم، وكلّ منهم يظنّ أنّه يخدع صاحبه، وفي النّهاية يكتشف الجميع أنّهم خدعوا بهذا المشاريع فيتركونها ويعلنون فشلها.

وقفات شرعية مع غزوة باريس

و(عسكري يجوز قتله)، فهذا تقسيم محدث وهو بدعة قبيحة منكراً، وقد ذكرنا نصوص الكتاب والسنة الدالة على جواز قتل الكفار الذين ليس بينهم وبين المسلمين عهد، وذكرنا الإجماع على ذلك، ولا فرق في ذلك بين ما سمي مدني وما سمي عسكري، ومن فرق وأفتى بعدم جواز قتل الكفار "المدنيين" فعليه بالدليل من الكتاب والسنة، وإلا فهو يكذب على الشريعة ويفتري على النصوص.

الوقفة الخامسة: بيان أن شعب فرنسا رجالاً ونساءً هو شعب محارب للإسلام.

وقد أشاع بعض المفتونين والمنافقين أن حكومة فرنسا هي التي تحارب الإسلام وأما شعبها من النصارى واليهود ونحوهم ليسوا في حالة حرب، وأنهم مسلمون فلا يجوز قتلهم! ولرد على هؤلاء نقول: بل إن شعب فرنسا سواء كانوا من أعيانهم أو عسكريهم أو عوامهم هم قوم محاربون للإسلام والمسلمين، ولا نستثني إلا المسلمين منهم، الذين لم يوالوا حكومة فرنسا أو يقتربوا مكفراً، فهؤلاء لا يجوز تقصدهم بالقتل. ومن ناحية النساء والصبيان فلا شك أن النصوص من الكتاب والسنة جاءت بتحريم تقصد قتلهم ابتداءً، إلا أنه يجوز قتلهم تبعاً لا قصداً، وذلك كمثل الإغارة على الكفار مع صعوبة التمييز بين الرجال والنساء والذرائع، فيجوز حينها قتلهم تبعاً لا قصداً، ويدل على ذلك حديث الصعْب بن جثامة -رضي الله عنه- حيث قال: مرَّ بي النبي صلى الله عليه وسلم بالأبواء أو بؤدان، وسئل عن أهل الدار يبيئون من المشركين، فيصاب من نسائهم وذرائعهم قال: "هم منهم"، [متفق عليه].

فأقرَّ النبي صلى الله عليه وسلم ما يصيب النساء والذرية من قتل وجرح في البيات، قال الإمام أحمد بن حنبل: (لا بأس بالبيات، وهل غزو الروم إلا بالبيات) [مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود: ٣١٨]. كما أنه يجوز تقصد قتلهم إذا كان لهم مشاركة في الحرب على المسلمين، سواء كانت هذه المشاركة بالنفس أو بالمال أو الرأي، كما هو الحال بما يُسمى "استطلاعات الرأي"، أو انتخاب الزعماء الذين يحاربون الإسلام والمسلمين، ويشهد لذلك إقرار النبي -صلى الله عليه وسلم- قتل دُرَيْد بن الصَّمَّة وكان عمره يزيد عن المئة عام، لأنه كان ذا رأي في الحرب على المسلمين، وكذا إقرار النبي -صلى الله عليه وسلم- لقتل المرأة التي كانت تشتمه، قال الإمام النووي في قتل النساء والذرية: (فإن قاتلوا قال جماهير العلماء يقتلون) [شرح النووي على مسلم: ٤٨/١٢].

وإن شعب فرنسا من الرجال والنساء لهم مشاركة في الحرب على الإسلام والمسلمين، وذلك بانتخابهم لتلك الحكومات المحاربة للمسلمين، وبتأييدهم للحرب على المسلمين في العراق والشام وخراسان وكل مكان، قال الإمام ابن القيم: (وكان هديه -صلى الله عليه وسلم- أنه إذا صالح قوماً فنقض بعضهم عهده وصلحه وأقرهم الباقون ورضوا به غزا الجميع، وجعلهم كلهم ناقضين، كما فعل بقرينة والنضير وبني قينقاع، وكما فعل في أهل مكة) [زاد المعاد: ١٢٣/٣].

الوقفة السادسة: مشروعية إحداث التفجير والتخريب والتدمير في فرنسا.

باعتبار أن فرنسا هي دار كفر وحرب؛ فمعنى ذلك أنه يجوز التدمير فيها والتخريب والتفجير، وهو من الجهاد في سبيل الله، ويستحسن التركيز على تخريب ما يضر باقتصادهم، كما فعل النبي -صلى الله عليه وسلم- حين حارب يهود بني النضير، حيث قطع نخيلهم وحرقه، كما روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: "حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع، وهي البويرة"، فنزلت: (ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله) [الحشر: ٥]، وهذا نص صريح في جواز التخريب والتدمير في بلاد الكفر الحربية.

الوقفة السابعة: غزوات باريس هي السبيل لردع الكفار.

إنَّ كَفَّ بأس الكافرين وصدَّهم وردع عدوانهم عن المسلمين لا يكون إلا بمثل هذه الغزوات في عقر ديارهم، لما لها من أثر عظيم من ناحية الإضرار باقتصادهم، وسفك دمائهم وإلقاء الرعب في قلوبهم، فحينها يحسبون ألف حساب لأي هجوم لهم على المسلمين، والحمد لله رب العالمين.

لا شك أن غزوة باريس هي فتح من الله سبحانه لأوليائه، إذ سرَّ بها المجاهدون، وفرح بها المستضعفون من المسلمين، واستبشر بها المكروبون الذين أصابهم ما أصابهم من عدوان الصليبيين، وبالرغم من آلام الأمة إلا أن المنافقين دأبوا على استنكار أي غزوة يغزوها جنود الخلافة، وبثَّ الشبهات محاولين التثويش على الناس، لذا ومن باب إحقاق الحق وتبيين الصواب فهذه وقفات نبين فيها مشروعية هذه الغزوة وأمثالها من الغزوات من الناحية الشرعية، وهذا الذي يهَمُّ المسلم الفطن، فإن كان الشرع يقرُّ هذا النوع من الغزوات فدعونا إنذاراً من إرجاف المنافقين.

الوقفة الأولى: فرنسا دولة كافرة محاربة.

مما هو معلوم ولا يختلف فيه اثنان من العقلاء أن فرنسا دولة كافرة صليبية حاقدة تلعوها أحكام الكفر بل وتقاتل على نشر الشرك والإلحاد والزديلة، وهي مع ذلك دولة محاربة للمسلمين، فواقعها وتاريخها شاهدان على جرائمها وفظائعها واستباحتها لديار المسلمين في الجزائر ومصر وتشاد والشام ومالي وتونس والنيجر وخراسان. وهي إلى يومنا هذا تشارك في العدوان على المسلمين في العراق والشام وتقصف بيوتهم وترعب أطفالهم وتناصر أعداءهم من الرافضة وملاحدة الكرد، كما أنها تفعل الشيء نفسه ضد المسلمين في أفغانستان ومالي، وإنَّ عداء فرنسا للإسلام شديد؛ فهي من أوائل الدول حرباً على النقاب، كما أنها من الدول التي جهرت بسبِّ نبينا صلى الله عليه وسلم، قاتلهم الله وقبحهم. ولذلك فإنَّ فرنسا في ميزان الشريعة هي دولة كافرة حربية محاربة للإسلام والمسلمين، ليس بينها وبين المسلمين عهد أو هدنة أو ذمة؛ وبالتالي فهي دار حرب وينبغي على ذلك شرعية جهادها وإحداث التفجير والتقتيل فيها.

الوقفة الثانية: وجوب جهاد فرنسا.

مما تقدَّم بيانه ينبغي معرفة أن جهاد فرنسا الصليبية وقتالها واجب على المسلمين وهو من قبيل جهاد الدفع في زماننا هذا ولا شك، قال الله تعالى: (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم) [البقرة: ١٩٠]، وقال الله تعالى: (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) [البقرة: ١٩٤].

وهذا النوع من الجهاد واجب بإجماع أهل العلم سلفاً وخلفاً، وإنَّ الغزوة التي وقعت في باريس هي من الجهاد الواجب على الأمة، إذ به يكفُّ بأس الذين كفروا.

الوقفة الثالثة: جواز قتل الصليبيين من الفرنسيين.

مما دلَّت عليه نصوص الكتاب والسنة وما انعقد عليه إجماع الأمة أن الكافر الذي ليس بينه وبين المسلمين عهد من ذمة أو هدنة أو أمان، فإنه حلال الدَّم والمال، وهو بذلك صار حربياً يجوز قتله وإن لم يشارك في قتالنا، قال الله تعالى: (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم) [التوبة: ٥]. وعن سليمان بن بريدة، عن أبيه، قال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- إذا أمر أميراً على جيش أو سرية، أوصاه في خاصته بتقوى الله، ومن معه من المسلمين خيراً، ثم قال: "اغزوا باسم الله في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله"، [رواه مسلم].

فهذه النصوص وغيرها تدلُّ على أن سبب قتالهم هو الكفر والشرك، فنحن نقاتلهم ابتداءً لكفرهم وشركهم، وقد جاءت نصوص استثنت من حكم القتل مَنْ لهم عهد شرعي مع المسلمين، فهؤلاء يوفى لهم عهدهم إلى مدته، وعليه فالكافر الذي ليس بينه وبين المسلمين عهد هو حلال الدَّم والمال، وحلال العرض أيضاً بالجهاد. وهذه المسألة أجمع عليها الأئمة والعلماء على مرِّ العصور وسبقهم في ذلك الإجماع العملي للصحابة على ذلك، قال الإمام الشافعي: (حقن الله الدماء، ومنع الأموال إلا بحقها بالإيمان بالله وبرسوله، أو عهد من المؤمنين بالله ورسوله لأهل الكتاب، وأباح دماء البالغين من الرجال بالامتناع عن الإيمان إذا لم يكن لهم عهد) [الأم: ١/٢٩٣]. وقال الإمام القرطبي: (والمسلم إذا لقي الكافر ولا عهد له جاز له قتله) [تفسير القرطبي: ٥/٣٣٨].

الوقفة الرابعة: بطلان مصطلح "المدنيين".

وقد روج بعض المفتونين شبهة أن القتلى من المدنيين وأن هؤلاء لا يجوز قتلهم! ولرد على هؤلاء نقول: ليس في شرعنا مصطلح (مدني لا يجوز قتله)،

تحولات الجهاد العالمي بعد إعلان الخلافة

- «ظلت الدولة الإسلامية تلتزم نصائح وتوجيهات شيوخ الجهاد ورموزه، ولذلك لم تضرب الدولة الإسلامية الروافض في إيران منذ نشأتها، وتركت الروافض آمينين في إيران، وكبحت جماح جنودها المستشيطين غضبا، رغم قدرتها آنذاك على تحويل إيران لبرك من الدماء».

- «وبسبب القاعدة أيضا لم تعمل الدولة في بلاد الحرمين، تاركة آل سلول ينعمون بالأمن، مستفردين بعلماء الأمة هناك وشباب التوحيد الذين ملئت بهم السجون».

وبسبب القاعدة لم تتدخل الدولة في مصر أو ليبيا أو تونس، وظلت تكظم غيظها وتكبح جماح جنودها على مرّ السنين، والحزن يملأ أركانها وربوعها لكثرة استغاثة المستضعفين بها، والعلمانيون يُنصبون طواغيت جدد أشد كفرا من سلفهم في تونس وليبيا ومصر، والدولة لا تستطيع تحريك ساكن لتوحيد الكلمة حول كلمة التوحيد، لعدم مخالفة رموز وقادة الجهاد المتمثلين بالقاعدة التي تولّت الجهاد العالمي وحملت على عاتقها العمل في تلك البلاد».

فالذي منع الدولة الإسلامية من امتداد نشاطها خارج العراق في السابق كان التزامها عدم مزاحمة تنظيم القاعدة في ساحة الجهاد العالمي، على اعتبار أن لهم الأسبقية في هذا الميدان على يد الشيخ أسامة بن لادن رحمه الله، ولكن بإعلان الخلافة الإسلامية التي تمثل جماعة المسلمين في كل العالم، فإن قيادة المسلمين في كل أنحاء العالم في كل شؤون حياتهم ومنها الجهاد العالمي باتت من واجبات إمام المسلمين، وحقاً من حقوقه لا ينازعه فيه أحد، فكانت الخطوة الأولى في هذا الشأن العمل على جمع صف المسلمين في أنحاء الأرض المختلفة، فاستجاب لدعوة الخلافة الكثير من الجماعات المجاهدة في مشارق الأرض ومغاربها، وانضم إليهم المجاهدون، فأعلنت الولايات التابعة للدولة الإسلامية، وقام المجاهدون في كل ولاية بقتال من يليهم من الكفار والمرتدين، بل وأُسست المفاوز الأمنية وفُعلت في بعض الأصقاع البعيدة لتقوم بدورها أيضاً في النكاية بأعداء الله ريثما يفتح الله عليهم بالتمكين، وفي الوقت نفسه كان العمل يجري للتخصير لإطلاق مرحلة جديدة من الجهاد ضد أعداء الله من الصليبيين خاصة، وبتنسيق بين ولايات الدولة الإسلامية المختلفة.

فبعد قيام روسيا بقصف المسلمين في ولايات الشام، تحركت المفاوز الأمنية في ولاية سيناء لتسقط طائرة ركابهم، وتجبر ما يقارب ٩٠ ألفاً منهم على مغادرة مصر إلى أجل غير مسمى. مع امتناع الطائرات الروسية عن دخول المطارات المصرية إلى أجل غير مسمى.

وانتقاماً من جرائم رافضة لبنان بحق أهل السنة في ولايات الشام والعراق، قامت المفاوز الأمنية في بيروت بتنفيذ عمليتي تفجير إحداهما استشهادية في قلب (الضاحية الجنوبية) التي تمثل معقل "حزب اللات" الرافضي الذي يقود حرب الرافضة على أهل السنة في الشام.

أما عمليات المفاوز الأمنية في ولاية بغداد فلم تتوقف -بفضل الله- منذ الغزو الأمريكي، وهي مستمرة في النكاية في الرافضة الذين يحاربون المسلمين في العراق والشام واليمن، بإذن الله.

وكذلك قامت ولاية عدن سابقاً بمهاجمة مقر قيادة القوة الخليجية التابعة لطواغيت الخليج الذين شاركوا في الحملة الصليبية ضد الدولة الإسلامية في الشام والعراق.

وقبيل انطلاق حامله الطائرات (شارل ديغول) من الموانئ الفرنسية لتعزيز الحملة الجوية الصليبية الفرنسية ضد الدولة الإسلامية -بعد إعلان الرئيس الفرنسي (فرانسوا هولاند) مشاركة الحاملة في عمليات التحالف- قامت المفاوز الأمنية التابعة للدولة الإسلامية بعملياتها المنسقة في قلب باريس.

وبذلك أظهر مجاهدو الدولة الإسلامية قدرتهم على العمل كجيش واحد يخوض معركة واحدة على مستوى العالم كله. ■

بعيداً عن الجدل حول أولويات القتال عند المسلمين في العصر الحديث بين العدو القريب (الذي يُقصد به المرتدون) والعدو البعيد (الذي يُقصد به اليهود والنصارى)، فإن الدولة الإسلامية أظهرت مرونة عالية في الممارسة الاستراتيجية للصراع مع أعداء الإسلام كافة.

مصادر استخباراتية غربية تحدثت عن الصدمة التي تلقّتها أجهزتهم بعيد عملية باريس المباركة في الأول من صفر، ليس في تكتيك العملية فحسب، التكتيك الذي اعتمد على أسلوب الانغماسيين الذي اشتهرت به كتائب جيش الخلافة والذي يقوم على قاعدة أساسية مفادها "استمر بالقتل حتى تقتل"، ولكن أيضاً في التحول الكبير في استراتيجية الدولة الإسلامية المتمثل بالانطلاقة الكبيرة والمدوية لعملياتها الدولية في إطار ما اصطلح على تسميته بالجهاد العالمي بعد أكثر من عقد من الزمن، رضي فيه المجاهدون أن يسلموا قيادة هذا الجهاد لقيادة تنظيم القاعدة.

فبعد الصدمة الكبيرة التي تلقّتها أجهزة الاستخبارات الصليبية بعد اكتشاف سوء تقديرها لإمكانات الدولة الإسلامية بعد فتح الموصل وسيطرتها على أجزاء واسعة من العراق، في الوقت الذي كانت تقديراتهم تشير إلى أن حرب الصحوات في الشام ستستنزف كل طاقاتها، جاءت صدمة عمليات باريس المباركة، في الوقت الذي ظن فيه الصليبيون أن عملياتهم الجوية وتحركات حلفائهم على الأرض من شأنها أن تستنزف كل طاقات الدولة الإسلامية، وتدفعها إلى الانشغال بالدفاع عن أطرافها المترامية، والتي يحاول أعداؤها التقدم فيها من كل الجهات. هذه الصدمة دفعتهم إلى إحصاء العمليات النوعية للمفاوز الأمنية لدولة الخلافة خارج مناطق تمكينها، ليتبين لهم أنها خلال شهر واحد هزّت ثلاثة من عواصم دول الكفر وهي بغداد وبيروت وباريس، كما نفذت اختراقاً أمنياً في أحد المطارات لتتمكن من إسقاط طائرة ركاب روسية بعد فترة قليلة من دخول روسيا على خطّ الحرب المباشرة ضد الدولة الإسلامية في الشام، لتكون نتيجة هذه العمليات مقتل وإصابة ما لا يقل عن ٧٥٠ من رعايا الصليبيين في باريس وسيناء، وأكثر من ٥٠٠ قتيل وجريح من الرافضة في كل من بغداد وبيروت، ليتيقن الصليبيون عندها أن هذه العمليات تمثل مرحلة جديدة من عمليات الجهاد العالمي تقوم على توسيع دائرة النكاية من المشركين عالمياً، عن طريق المفاوز الأمنية، في الوقت ذاته الذي يقوم به جيش الخلافة بتوسيع دائرة التمكين إقليمياً، والحفاظ عليها في المناطق الواقعة تحت حكم الشريعة وجوارها، وبذلك تجمع استراتيجية الدولة الإسلامية بين غايتي شوكة النكاية وشوكة التمكين.

خلفيات التحول الاستراتيجي

قبيل إعلان الخلافة أصدرت الدولة الإسلامية كلمة صوتية للمتحديث الرسمي لها الشيخ المجاهد أبي محمد العدناني الشامي -حفظه الله- تجيب فيه عن بعض التساؤلات حول العلاقة بينها وبين تنظيم القاعدة، وتوضح فيه الحدود الفاصلة بينهما، ومن بين الأمور التي توضح في هذه الكلمة التي كانت بعنوان (عذراً أمير القاعدة)، أسباب حصر الدولة الإسلامية لعملياتها بالعراق وحده دوناً عن محيطه الإقليمي الذي يعجّ بالأعداء، أو في المجال الدولي الذي كانت الدولة الإسلامية قادرة على العمل فيه بطريقة أو أخرى. فقد أوضح الشيخ العدناني -حفظه الله- حقيقة الأمر في أكثر من موضع من هذه الكلمة الصوتية، ومما جاء فيها:

- «لما كانت الدولة الإسلامية جزءاً من الجهاد العالمي، وكان لا بد للجهاد العالمي -تديناً- من رأس يديره، وكان قادة القاعدة -رحمهم الله- هم رموز الجهاد في هذا العصر وأصحاب السبق والفضل، تركت لهم الدولة قيادة الجهاد في العالم توقيراً واحتراماً وتقديراً وتجيلاً وتكريماً وتشريفاً وتعزيزاً، فلم تتجاوز عليهم أو تخالفهم في سياسة خارج مناطقها، وخاطبتهم خطاب القادة والأمراء».

غزوة باريس

نريد إن شاء الله باريس قبل روما وقبل الأندلس
بعد أن نسود عيشكم وننسف بيتكم الأبيض
وساعة "بيج بن" وبرج "إيفل"

الشيخ أبو محمد العدناني

يوم الجمعة 1437/2/1هـ

6 مواقع مختلفة في قلب باريس
هوجمت في وقت واحد



8 مجاهدين
مسلحين بالأحزمة الناسفة
والبنادق الآلية

أكثر من
300 جريح

أكثر من
200 قتيل



نتائج مباشرة

إغلاق الحدود والمطارات

إدخال 1500 جندي من
الجيش إلى العاصمة باريس



إعلان حظر تجوال في
باريس وحالة الطوارئ
في عموم فرنسا



نتائج لاحقة

أعلنت الحكومة الفرنسية عن:

5000

■ إلغاء خطة تخفيض عدد أفراد الجيش.

وظيفة في الشرطة والحرك

2500

■ إلغاء مشاركة الرئيس الفرنسي في قمة الدول العشرين.

■ أن تعزيز الإجراءات الأمنية سيكلف فرنسا 600 مليون يورو تقريباً، وأن تأمين هذه الأموال سيكون عن طريق زيادة الضرائب المفروضة على الناس.

وظيفة في وزارة العدل من أجل
إدارة السجون والأجهزة القضائية

1000

وظيفة في الجمارك

أعلنت

15

دولة حالة التأهب

منها أمريكا وروسيا
وبريطانيا والصين



غارة فرنسية
على مواقع فارغة في الرقة
بعد ساعات من تبني العملية

موجة من الذعر والإجراءات الأمنية المشددة تجتاح الدول الأوربية

- إخلاء ساحة الحرية في باريس أثناء تشييع القتلى بعد سماع صوت ألعاب نارية.
- الشرطة الروسية تغلق محطة للمترو في موسكو بعد اتصال ينذر بوجود قنبلة.
- إجلاء موظفين وزوار من مركز أعمال وسط موسكو بعد إنذار بوجود قنبلة.
- إخلاء قطار خلال توقفه في يكاترينبورغ الروسية بعد تحذير بوجود قنبلة.
- إلغاء مباراة كرة قدم في ألمانيا بين (ألمانيا وهولندا).
- إخلاء 900 شخص من فندق في بلجيكا للاشتباه بوجود قنبلة.
- 3000 آلاف رجل أمن بريطاني لتأمين مباراة كرة قدم بين (إنكلترا وفرنسا).

تسببت غزوة باريس -بحمد الله- بخلق حالة من عدم الاستقرار للدول الأوربية ستكون لها نتائج طويلة الأمد منها:

- إضعاف الترابط الأوروبي ومنه المطالبات بإلغاء «فيزا شنغن» التي أقرها الاتحاد الأوروبي قبل 3 عقود، والتي تتيح التجوال الحر في عموم الاتحاد الأوروبي دون حواجز.
- الاتهامات المتبادلة بين بلجيكا وفرنسا بالتقصير في ملاحقة منفذي العملية، مما شكّل ضغطاً على بلجيكا دفعها إلى تعزيز الإجراءات الأمنية، ما سيكلفها عشرات الملايين من الدولارات.
- الإجراءات الأمنية المشددة وحالة القلق العام ستكلف أوروبا عموماً، وفرنسا خصوصاً عشرات المليارات من الدولارات، كتبعات لتراجع السياحة، وتباطؤ حركة الطيران، والتضييق على حرية الحركة والتنقل بين الدول الأوربية.

صدر حديثاً ..

غزوة أبي زياد الزيدي

إصدار مرئي يعرض الهجوم الذي شنه جنود الدولة الإسلامية على ثكنات الجيش الرافضي في منطقة (سدّة سامراء) وعلى الطريق الرابط بين (سدّة سامراء) ومدينة (الفلوجة).

15:06

مرئي



غزوة أبي زياد الزيدي

تقبله الله



للجيش الأفغاني المرتد في منطقة (كوت - نجرهار) (ننجرهار - كوت، سيمه كي، دافغاني مرتد پوځ د برید مخنیوی)



احصل على المواد من أقرب نقطة إعلامية

هذه الصحيفة تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث احذر من تركها في مكان مهين

